يجب حرفه مثل عن ظاهره بان يجعل الظرف مستقرا بالمحذوف كما
اشرنا اليه كما في قوله تعالى لا تثريب عليكم اى حاصل عليكم فتامل وقال
بعض البغداديين يجوز تعلق الظرف بالمنفي المبني وفيه كما لا يخفى
ومعرفة مجرورة لفظا ومنصوبة على المفعولية وهي مضافة
الى مائة وشئ تمييز لمائة مستول منها تسمى عاملا اى يسمى
كل واحد من الستون وهي في العرف ما اوجب بواسطة كون اخر
الكلمة على وجه مخصوص من الاعراب لكونها مؤثرة ومحصلة للمعول
المعاني الحقيقة او المشابهة الداخلة لاسم الفاعل المقتضية للاعراب
فيه ولذا قدم على المعمول وهو على الاعراب يعني انما قدم العامل على
المعمول لتقدم المؤثر على المتاثر واخر العمل عنهما لتاخر الاثر عن المؤثر
والمتاثر وانما قدم لان العمل من حيث هو هو لا يتوقف لشئ ومعدا
بخلافه فيقال ان الب عامل مثلا وان لم يكن عاملا في الحال في شئ
ولا يقال زيد معمول الا عند كونه معمولا اعلم ان من الاحكام ما يصح حمله
على الكل دون الكل واحد كقولك كل القوم يرفع هذا الحجر لا كل واحد
منهم ومنها ما هو بالعكس كقولك كل واحد من الناس يكفيه هذا
الطعام لا كل الناس ومنها ما لا يختلف كقولك ضربت كل القوم او كل
واحد منهم والمراد ههنا المعنى الثاني على ما لا يخفى وتنقسم منها معمولا
الى شئ متوترا اصالة كان او تبعيا وقع في التركيب وعمل فيه فالاصالة
اربعة اضرب مرفوع ومنصوب ومجرور ومجزوم كما سيجئ ان شاء الله
وعشرة منها تسمى عملا واعرابا اى شيئا جاء من العامل يختلف به
اخر المعرب كما في الاظهار او شيئا يحصل من تعلق العامل الى المعمول
لكونه الاولى وهي تتلون متاثرة والثانية اثار للعامل في المعمول ومظهرة
لمعنى الفاعلية والمفعولية والاضافة ومزيلة لفساد الالتباس بين

بين المعاني وباعثا لكون الكلمة محبوبة عند المخاطب وانما قدم العمل
مع ان الاعراب ولذا فسره به في الاظهار ليوافق الاولين في الحروف الاصلية
وانما لزم من هذه لئلا يحل المقاصد اذ لا يعرف جزئيات الاعراب واحاده
ما لم تعرف هذه وفي بعض الحواشي العمل كل فعل احتيج الى الة فلا يقال
في افعال الله تعالى وفي تعريفات السيد هو يستفاد منه العلم بحال الموجودات
المتعلقة بفعل الانسان فتامل والمراد ليس المعنى المصدري بل الاثر
الحاصل به وقد يسمى هذا الحاصل بالمصدري كما اشرنا اليه فابين لك
اى اظهر واعلم لنفعك او لاجل تعليمك او لعلمك او احدث لك
امتثالا بقوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث ظرف لغو ومحل الكاف
مجرورا بالنظر الى محله القريب ومنصوب بالنظر الى محله البعيد مفعول له
عند المصنف وابن الحاجب ومفعول به غير صريح عند الجمهور والفاء تكون
للعطف وهو يفيد الترتيب معنويا او ذكريا وهو عطف مفصل على
مجمل او للتعقيب وهو في كل شئ بحسبه او السببية وذلك امر غالب
في العاطفة وقيل تقع تارة بمعنى ثم وتارة بمعنى الواو ويكون للربط
للجواب وذلك حيث لا يصلح لان يكون شرطا وهو منحصر في ست مسائل
الاولى ان تكون الجواب جملة اسمية والثانية فعلية والفعل جامدة
والثالث انشائية والرابع ماضيا لفظا ومعنى والخامسة ان يقترن
بحرف الاستقبال والسادسة وان يقترن بحرف له الصدر كرب وتكون
زائدة في الخبر مطلقا عند الاخفش والمقيد بالامر عند الفرا وجماعة
منهم فتامل باذن الله تعالى هذه الثلثة اى بسبب تيسره او معه
او بارادة وقضائه وامره وعلمه وحكمه او تبيين مطالب به او معه
او حال كونه مطالبا او باطاعتي اياه تعالى اى تعاظم وتنزه عن صفات
النقصان يعني ابين هذه الموصوفة بالثلثة او اعني الثلثة

Copyright © King Saud University